وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو
فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك فكيف
يكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو
والا فلا يجوز اجتماعها وهذا كما يقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ
اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعمال
معه البتة ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين
ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد يفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم
في هذه الصناعة ولا يحاذيه احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع
في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول
فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب
احدهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول
من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح
ما قبله فانهما تنقلبان الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين
فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات
متواليات في كلمة واحدة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا ليجانس
حركة ما قبلها والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل واحد منهما
بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو وياء
والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف
العلة مستثقل فقلبوها الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك
اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما
في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اباع واقام واصلهما اقوم وابيع

وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو
والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا
في حكم المتحرك فقلبتا الفا واسكان ما هو من الفعل المحمول على الفعل
الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة
زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه
استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعال وقد تقدم تقريره واما
في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو
في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك
حملا على قام واما في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه
محمول على اقام واقام محمول قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام
والاستقوام بالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل
فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت
احداهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي
عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا
تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره
في المنسوب فقد ذكرناه واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب
فلانه ذكره هناك باعتبار انه لما لم يقع من ياء وكسرة فالقياس بقاؤه
وذكره هنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد
جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي
وصومي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصورة على لغة من يقلب
حروف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في

Copyright © King Saud University